الأنوار
السبت 26-02-2022 العدد 16324

ندوة حول «الحوكمة البيئية للمياه» و«الصرف»

في إطار تنمية الحوكمة البيئية، نظّم مرصد الوظيفة العامة والحُكم الرشيد في جامعة القديس يوسف في بيروت بالشراكة مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ووزارة البيئة الندوة الثانية بعنوان «الحوكمة البيئية في قطاع المياه والصرف الصحي»، في حرم العلوم الاجتماعية في جامعة القدّيس يوسف.

افتتح الندوة البروفسور باسكال مونان مدير مرصد الوظيفة العامة والحكم الرشيد، الذي سأل عن إدارة قطاع المياه في لبنان وضرورة الحفاظ على هذا الإرث الغالي وتوفير الجودة في إدارة القطاع، ونشر التوعية بشأن الحوكمة البيئية في قطاع المياه.

الندوة التي ادارها الدكتور شربل مارون، بدأت مع الدكتورة رانيا مارون خبيرة في شؤون البيئة والموارد المائية، التي قدمت عرضاً مفصلاً عن حالة البيئة وتحديداً قطاع المياه والصرف الصحي، حيث تم تحديد نوعية المياه في الأنهر والمياه الجوفية والينابيع، إضافة الى دراسة عن نوعية المياه التي تصل الى منازل المواطنين، ومعامل معالجة المياه والصرف الصحّي.

وشدد البروفسور وجدي نجم، أستاذ في كلية الهندسة ونائب رئيس جامعة القديس يوسف سابقاً، على ضرورة الاستعمال العاقل للثروة المائية في لبنان خصوصاً وأن لبنان يملك ثروة هائلة ولكن المشكلة الأساسية هي بطريقة استعمالها والحفاظ عليها، مشيراً الى أن «المشكلة الأساسية في إدارة الثروات المائية في لبنان أننا لا نرتكز على ارقام وداتا واضحة، فمثلاً مشروع تنفيذ نهر بيروت الذي درس في ستينيات القرن الماضي فيه الكثير من المغالطات وهذا ما نشاهده بأم العين اليوم، نفس الموضوع بالنسبة لسد بسري فبعد دراسات معمّقة تبين أن كلفة السد ممكن أن تكون اقل بـ ١٠٠ مليون دولار ربما».

واشارت مديرة مشروع في شركة ECODIT في لبنان نور مشرفية الى أن هناك عملا على وضع استراتيجية جديدة للثروة المائية، شارحة طريقة عمل شركة ECODIT ضمن ثلاثة اهداف، وضع المشاكل والمساعدة على حلها إضافة الى الحوار مع أصحاب المصلحة للإضاءة على أهمية الثروة المائية.

وتحدثت المستشارة في وزارة الطاقة والمياه المهندسة سوزي الحويك عن قانون المياه الصادر عام ٢٠٢٠ الذي يهدف الى تنظيم وتنمية وترشيد واستغلال الموارد المائية وحمايتها من الاستنزاف والتلوث ورفع كفاءة أنظمة نقل وتوزيع وحسن صيانة وتشغيل المنشآت المائية، بهدف تأمين إدارة مستدامة للموارد المائية الطبيعية للدولة اللبنانية.

اما رئيس دائرة المياه والصرف الصحي والبنية التحتية في مجلس الإنماء والإعمار الدكتور يوسف كرم، فتحدث عن مياه الصرف الصحّي والمشاكل المتعلقة بهذا الملف خصوصاً محطات التكرير، مشيراً الى ان هناك ٦ محطات تكرير تعمل على الشاطئ اللبناني من أصل ١٢ محطة، مضيفاً ان هذه المحطات هي فقط لتكرير الصرف الصحي المنزلي في وقت ترمى فيها نفايات مختلفة وهي غير مؤهلة لمعالجتها.

المهندس ربيع نحاس، تحدث عن خطة موضوعة لإشراك كل الجامعات والجيل الشاب في وضع خطة لإنقاذ هذا البلد من خلال تجمع لـ ٥٨ جامعة في لبنان وإقامة امتحان سنوي عبر وضع خطط للطلاب ما يجعل هؤلاء الطلاب يشعرون بأنهم معنيين فعلاً بالمشاركة في القرار في لبنان.